شموئيل تمير زعيم المركز الحر ) الى حيروت في سنة ١٩٦٤ ( بعد سنوات عديدة من انسحابه الاول من الحركة ) قلت : سنبدأ كل شيء من جديد ، كاننا الان في سنة ١٩٤٨ ، ولم يحدث اي شيء ، ولذا يتوجب علينا الان ان نبرهن على استعدادنا للتغلب على رواسب الماضي ، ولن نفتح الابواب فقط بل القلوب ايضا » .

**٣ ــ حول موقف الاحرار المستقلين**

وتناول بيجين في تلخيصه للنقاش في مركز حيروت مسألة رفض الاحرار المستقلين للفكرة فقال : « لقد اعلنوا انهم على استعداد للانضمام للتكتل اذا اعلنا سلفا عن استعدادنا للتنازل عن ارض ــ اسرائيل الكاملة ، فقط عندها يوافقون على اعطائنا مقاعدهم الاربعة . لقد قال بروتوس : صحيح انني احب قيصر ، لكن محبتي لروما اكبر ، ونحن نقول : صحيح اننا نستلطف الاحرار المستقلين ، لكن محبتنا لارض ــ اسرائيل الكاملة اكبر ». (يديعوت احرونوت ٧٣/٨/١) .

**بدء المفاوضات**

في ٧٣/٨/٨ عقد اللقاء الاول بين ممثلي الكتل المرشحة لاقامة التجمع الجديد وهي جاحال ، القائمة الرسمية ، والمركز الحر ، وفي الكلمات الترحيبية التي تبودلت في تلك الجلسة برز الى جانب التصميم على اقامة التجمع والى جانب الامال المعلقة على اقامته ، الى جانب ذلك برزت ايضا المخاوف والصعوبات التي تقف امامه . وعبر بيجين في كلمته الترحيبية عن رايه بوجوب خوض التكتل لمعركة الانتخابات ليس للكنيست فقط بل للهستدروت والمجالس المحلية والبلديات ايضا .

أما رئيس حزب الاحرار اليميلخ ريملط فقال في تلك المناسبة : « اريد ان اعبر عن سرورنا ، لقد توصلنا الى هذا بعد تخبط وارتباك كبيرين ... واحيانا الامور الحسنة يرافقها الالم » واضاف ريملط : « ان جاحال يتجه نحو المحادثات بنية وارادة صادقتين من اجل اقامة تجمع لاجل اهداف كبيرة ، بالاضافة الى كونه تجمعا للقوى المعارضة لتقسيم « ارض اسرائيل » من جديد ــ يوجد هنا ارادة واساس لاحداث تحول في الحياة الداخلية في الدولة ، وامكانية لاجراء تبديل في الحكم ».

أما بيجال هوروفيتس سكرتير عام القائمة الرسمية فقال : « هذه لحظة على غاية من الاهمية ، تشكل تحولا تاريخيا . ان اقامة « معسكر صهيوني رسمي » مقابل « معسكر غير رسمي » ( الاشارة للتجمع العمالي ) يحتمل ان يستجيب الى « الجوع » القائم لتبديل النظام الذي تحجر وتعفن منذ ٢٥ سنة .. واضاف هوروفيتس « نحن لسنا متفقين بالنسبة لتقييم الماضي ــ لكننا نتطلع فقط الى الحاضر والمستقبل » .

وانهى كلمات الترحيب زعيم المركز الحر ، عضو الكنيست شموئيل تمير فقال : « عندكم ( جاحال ) كما هو عندنا ، يحتاج الامر الى دراسة ، وقد رافق ذلك تخبط وحيرة ... واضاف « ان هذا الواقع اهم بكثير من جميع الاعتبارات والمخاوف التي تساورنا جميعا . « الان » فتح احتمال وامل كبيرين ، لاول مرة منذ سنين عديدة ، لاقامة كتلة ، ستحاول ان تغير وجه الامور داخليا وخارجيا » . وباعرابه عن امله بان تتجند خيرة العقول من اجل انجاح التكتل الجديد ، انهى تمير كلمته قائلا : « منذ اللحظة التي قررنا فيها في المركز الحر الموافقة على اقامة الكتلة ــ كانت انظارنا تتجه دائما الى الامام ، واعتقد ان هذه وجهة الزملاء الجالسين مقابلي على الرغم من جميع الشكوك » ( يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٩ ).

**جذور الشكوك**

كانت العقبة الرئيسية امام التوقيع على اتفاق يعلن اقامة التكتل اليميني بعد بضعة ايام من عقد اللقاء الاول بين الاطراف الثلاثة المقترح اقامتها للتجمع ، تتركز حول تاريخ تجربة حيروت مع عضو الكنيست شموئيل تمير زعيم المركز الحر من ناحية ، وحول مطالب المركز الحر بالنسبة لحصته في المقاعد المضمونة للتكتل المقترح في الكنيست . فمن هو شموئيل تمير هذا ؟ وما قصة علاقته بحزب حيروت ؟ حول هذا الموضوع كتبت صحيفة يديعوت احرونوت في ٧٣/٨/٣ ما ملخصه :

تعود علاقة تمير بمناحيم بيجين الى ايام العمل السري العسكري للمنظمة العسكرية القومية ( الاتسل ) ، وبينما كان بيجين قائدا عاما لهذه المنظمة الارهابية ، كان تمير رئيسا لشعبة مخابرات الاتسل في القدس . وتمير هذا من مواليد فلسطين وهو ابن لطبيب معروف في اوساط المستوطنين اليهود في تلك الايام ، وتربطه صلة